

إيران تأمل بتحسن علاقتها مع السعودية والإمارات والبحرين وتجدد دعمها لقطر في الأزمة المستمرة.. وتعارض اعلان عزم ترامب ادراج جماعة الاخوان المسلمين على قائمة "المنظمات الارهابية"



الدوحة - (أ ف ب) - قالت إيران الاربعاء أرّها تأمل في تحسن علاقتها مع خصومها في الخليج، السعودية والإمارات والبحرين، مجدّدة في الوقت ذاته دعمها لقطر في الأزمة المستمرة منذ نحو عامين. وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على هامش انعقاد منتدى "حوار التعاون الآسيوي" في الدوحة "لدينا علاقات جيدة جداً مع قطر والكويت وعُمان، ونأمل بأن تكون لدينا علاقات مماثلة مع السعودية والإمارات والبحرين".

وتقدّم السعودية والإمارات إيران بدعم المتمردين الحوثيين في اليمن بالسلاح، وبزعزعة استقرار الشرق الأوسط عبر دعم "تنظيمات ارهابية"، وبالتالي التدخل في شؤون دول المنطقة.

وفي المنامة، تقول السلطات البحرينية إن طهران تدرّب عناصر على إحداث اضطرابات في مناطقها التي تسكنها غالبية من الشيعة. وتتنفي طهران هذه الاتهامات.

والعلاقات مقطوعة بين السعودية وإيران منذ كانون الثاني/يناير 2016 حين أثار إعدام رجل الدين السعودي الشيعي نمر النمر في المملكة تظاهرات عنيفة في إيران تمت خلالها مهاجمة مبني السفارة السعودية في طهران وإحراقه.

ويشهد الخليج أزمة دبلوماسية منذ نحو عامين عندما قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقتها مع قطر، متّهمة إياها بدعم تنظيمات متطرفة في المنطقة وهي تهمة تنفيها الدوحة، وبالتالي التقرب من

وتدعم إيران قطر في هذه الأزمة، خصوصا في مجال الغذاء والنقل، بعدما منعت الدول الأربع قطر من عبور أجوائها وفرضت عليها طوقا اقتصاديا .

وقال جواد طريف الاربعاء ان بلاده تأمل بحل قريب لهذه الأزمة، مؤكدا "نحن ضد ممارسة الضغوط على قطر، ولا زلنا نعتقد ان الضغوط (...) تتعارض مع القانون الدولي".

من جهته، اعتبر وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في مؤتمر صحافي ان تشديد العقوبات الاميركية على إيران في مجال النفط لن يثمر عن "نتائج ايجابية (...) وانما نرى ان حل الازمات يجب ان يكون من خلال الحوار".

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قرر هذا الشهر إنهاء الإعفاءات التي سمح بموجبها لثمان دول بشراء النفط الإيراني، بهدف تحقيق " الصادرات صفر" من الخام في هذا البلد.

وأوضح الوزير القطري "نحو أطراف الأزمة بالنسبة لإيران والولايات المتحدة أن يجلسوا على مائدة الحوار وأن يجدوا حلولا مستدامة لهذه الأزمة لأن المنطقة لا تتحمل المزيد من الأزمات".

كما انتقد وزير الخارجية الإيراني جواد طريف الاربعاء اعلان البيت الابيض عزم الرئيس دونالد ترامب ادراج جماعة الاخوان المسلمين على اللائحة الاميركية "للمنظمات الارهابية"، مؤكدا معارضته طهران لهذه الخطوة.

وقال طريف في تصريحات صحافية على هامش انعقاد منتدى "حوار التعاون الآسيوي" في الدوحة إن "الولايات المتحدة تدعم أكبر مصدر للارهاب في منطقتنا وهو إسرائيل"، معتبرا ان واشنطن "ليست في موقع يسمح لها بمحاولة وضع آخرين في خانة الارهاب".

وتابع ردّا على سؤال حول قضية جماعة الاخوان المسلمين "نحن نرفض أي محاولة من قبل الولايات المتحدة في هذا الاتجاه".

والثلاثاء قالت سارة ساندرز المتحدثة باسم البيت الابيض "تباحث الرئيس مع فريقه للأمن القومي وقادرة المنطقة الذين يشاطرون القلق (من تنظيم الاخوان)، ويجري درس الأمر طبقا للمسار الداخلي" المتبعة. ويتبيّن ادراج تنظيم الاخوان على اللائحة الاميركية، فرض عقوبات على كل شخص أو منظمة يقيم علاقات مع الاخوان.

وتنظيم الاخوان مصنف "ارهابيا" في مصر وجول عربية أخرى بينها دولة الامارات والمملكة السعودية، وكان أسسه المصري حسن البنا عام 1928.

ويأتي هذا الاعلان بعد ثلاثةأسابيع من زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لواشنطن. وكان السيسي عزل سلفه محمد مرسي المنتسب الى الاخوان المسلمين في 2013 قبل انتخابه رئيسا بعد عام.

وبحسب صحيفة "نيويورك تايمز" التي كانت كشفت هذه المعلومات، تواجه مبادرة الرئيس هذه اعتراضات شديدة خاصة داخل البتاغون.

وقد تكون لها عواقب عديدة متتالية، بينها مزيد من التدهور في العلاقات مع تركيا ومع الرئيس الإسلامي رجب طيب أردوغان.

واردوغان الذي يصف الرئيس المصري الحالي بـ"الانقلابي" غالباً ما يقارن بين الاطاحة بمرسي والانقلاب الفاشل الذي استهدفه في تموز/يوليو 2016.

ومطلع نيسان/أبريل وضعت الولايات المتحدة الحرس الثوري، الجيش الابديولوجي للنظام الإيراني، على القائمة السوداء "للمنظمات الإرهابية".

وإيران مدرجة منذ 1984 على القائمة الأمريكية "للدول الداعمة للإرهاب".

وفكرة إدراج الحرس الثوري الذي تم إنشاؤه في 1979 لحماية الثورة الإسلامية الإيرانية من التهديدات الأجنبية والداخلية، كانت تلوح في الأفق منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض.